مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي

طالبة الدكتوراه مدودي نادية

جامعة مستغانم- الجزائر

nadia_doct@yahoo.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2018/07/11	2018/07/17	2018/11/15

ملخص:

يعد التدريس الجامعي من ارقي واسمي الوظائف في العالم، حيث تخول عليه كل الجامعات في ضمان نجاحها وتقدمها العلمي والمعرفي وسيرورتها، كونه يساهم بالمرتبة الأولى في إعداد المتكون أو الطالب الجامعي ممكنا إياه من مواجهة مقتضيات الحياة، والسير نحو المستقبل وما يحمله من تطورات، فالتكوين الجامعي المبني على أسس صحيحة ودعائم مصوبة هو بمثابة زرع يأتي أكله بعد حين يستفيد من ثماره المجتمع.

ولعل أحد أهم الأسس التي تساهم في نجاح التكوين الجامعي وتضمن فعاليته ما يصطلح عليه بمهارات التدريس، هذه الأخيرة امتلاكها من طرف المكون الجامعي والمتجسد في الأستاذ هو بمثابة امتلاك مفاتيح التطور العلمي والمعرفي للطالب الجامعي، وكذا والرقي بالجامعة وضمان تقدمها واصطفافها في المراتب المتقدمة.

الكلمات المفتاحية:

مهارات؛ التدريس الجامعي؛ التكوين الجامعي؛ الأستاذ الجامعي.

Abstract:

University teaching considered one of the most prestigious and high level professions in the world, Every university depends on it to ensure its success and elite scientific research statues. In addition, it contributes mainly to the preparation of the university student towards facing the demands of life and building a better future.

Perhaps one of the most important foundations that contributes to the success of a university education and ensures its effectiveness the teaching skills of its' academic trainers, it is, after all, the keys of scientific and cognitive progress of the student, thus elevating the university class and ensures its continuity, and ranking among first places.

Key words:
Skills; university education; university education; university teacher

مقدمة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية البارزة لما تقدمه من خدمات لصالح الفرد والمجتمع، حيث أخذت حيزا كبيرا من اهتمامات الدول والمجتمعات، وذلك لدورها الحيوي في تطورها وتقدمها، باعتبارها سرحا حضاريا، ومؤسسة علمية، تربوية من خلال وظائفها ومخرجاتها، فالجامعة كأعلى هرم في مؤسسات التعليم تساهم في إعداد أجيال المستقبل، وتكوين الأطر اللازمة التي تساهم في دفع عجلة التنمية داخل أي مجتمع والارتقاء به.

وباعتبار الجامعة مؤسسة تعليمية محضة، قبل أن تكون داعما اجتماعيا، أو مساهما في التنمية الاقتصادية، فإن الأصل في التعليم الجامعي هو الأستاذ، الذي يعد دعامة أساسية التي تبنى عليه، فعليه يتوقف نجاح المؤسسات الجامعية في تحقيق أهدافها، وإخراج طلبة أو متكونين ذوي كفاءة عالية يعول

عليهم المجتمع في تطوره وازدهاره، فمهمة الأستاذ الجامعي انتقلت من مجرد نقل للمعلومات، إلى مهمة سامية تتجلى في تربية الأجيال، وتعليمهم كيف يتعلمون، يرشدهم إلى ما فيه صلاح لهم ولمجتمعهم، يرسم لهم طريقا يوضح لهم سبل التعلم والمعرفة، ومن مستهلكين سلبين، إلى متلقين إيجابيين، ويتأتى هذا بعد غرس الأستاذ في نفسه مهارات تعليمية تدريسية، تؤتي أكلها في تكوين طالب ناجح، وفرد متعلم فعال.

إن مكانة الأستاذ الجامعي ضمن الجامعة إنما هي من خلال أساليبه ومهاراته فوراء كل امّة عظيمة تربية عظيمة وراء كل تربية عظيمة معلّم متميّز، ذلك التميز يكتسبه من خلال تطوير مهاراته في التدريس الجامعي، والانتفاع بما تقدمه التكنولوجيا من أدوات وتقنيات، حتى تكون عملية التكوين الجامعي فاعلة وناجحة.

مما سبق نطرح التساؤل الآتي:

ما دور مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي في ضمان فعالية التكوين ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية نحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف على نقاط تعتبر ذات أهمية كبيرة في إيضاح مدى مساهمة مهارات التدريس في فعالية التكوين الجامعي، وحتى نحقق ذلك سنعالج مفاهيم ومصطلحات نبدأها بمصطلح التدريس مرورا بمفهوم المهارة وربطها بعملية التدريس، ثم محاولة تبيان المهارات التي وجب توافرها في الأستاذ حتى يحقق تكوينا جامعيا للطالب، ونقل التدريس من مجرد تلقين إلى فن ومهارة إذا اشتغل الأستاذ عليها مع ذاته خلق تميزا عن باقي الأساتذة من جهة، ومن جهة أخرى يساهم في تكوين جامعي فعال.

- **أولا: التدريس الجامعي**

يعد التدريس الجامعي عملية ذات طبيعة معقدة تتأثر بعدد كبير من العوامل منها ما يتصل بالأستاذ الجامعي من حيث: إعداده علميا وتربويا، وسمات شخصيته، وصلاته البينية مع الطلبة، ومنها ما يتصل بالطالب الجامعي، من حيث: خصائصه الشخصية، وقدراته وميوله، ومنها ما يتصل بالمنهج والخطط الدراسية، من حيث طبيعتها وأهدافها، ومحتواها، وتقويمها، ومتطلباتها، هذا بالإضافة إلى المناخ الجامعي الذي توفره الإدارة الجامعية.(1)

كما أنه من أهم الوظائف الأساسية للجامعة، والذي يؤدي بصورة نظامية، تشتمل على العديد من المهارات والأساليب والوسائل والأنشطة المترابطة مع بعضها بعضا بطريقة متفاعلة، لتؤدي خدمة إنسانية، اجتماعية، وتعليمية، في ضوء العلاقة ما بين هيئة التدريس والطالب(2)

وإذا ما حاولنا إعطاء تعريف واضح وجلي للتدريس الجامعي ينبغي علينا الوقوف أولا على ماهية التدريس والذي:

عرفه التميمي بأنه: عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف أو قاعة المحاضرات أو المختبر تتسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بينهم.(3)

ليورد كود تعريفا في كونه: إدارة أو قيادة من قبل المعلم لعملية التعليم والتعلم في المؤسسات الاجتماعية، تتضمن قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم، وتوجيه عملية متخذة وفق قرارات ومخططة ومصممة ومهيأة لها مواد مكيفة لغرض التعليم والتعلم مع أنشطة توجيهية متمثلة بالتقويم.(4)

كما يعتبر: ﴿من أهم الوظائف الغاية في الأهمية، لأنها الوظيفة الرئيسة في أغلب الجامعات المرموقة في العالم، إذ تركز بشكل رئيس على إعداد الطلبة إعدادا يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك﴾(5)

في حين يعبر عنه آخر بأنه عملية نظامية تتفاعل من خلالها جميع مدخلات العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة، وأساليب، ووسائل، وأنشطة لتحسين جودة المخرجات التعليمية، وإكساب الطالب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية له في الحياة، ويشتمل هذا الأداء على أربع خطوات ومراحل يقوم بها عضو هيئة التدريس وهي التخطيط، التنفيذ، التقويم، ومهارة الاتصال والتواصل.(6)

من مجمل التعاريف نصل إلى القول إن التدريس إنما هو عملية نقل للمعارف والخبرات تتم بين الأستاذ وطلابه، من أجل تحقيق أهداف معينة، وذلك بأساليب وطرق متنوعة تستوجبها طبيعة البيئة التعليمية، وكذا طبيعة الأفراد.

- **ثانيا: مهارات التدريس الجامعي**

1- تعريف المهارة:

أ- **لغة:** إحكام الشيء وإجادته والحذق

ب- **الاصطلاح**: السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجد المبذول، وبأقل وقت ممكن عن طريق الفهم(7)

يقصد بمهارات التدريس الجامعي مجموع القدرات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتي تؤهله للتدريس في الجامعات بكفاءة، من خلال قيامه بمجموعة من الأداءات التدريسية المنظمة والمتسلسلة التي تخص تدريس مجال معين من مجالات المعرفة، وتتعلق هذه القدرات بأربع مجموعات هي : القدرة على التخطيط للتدريس، القدرة على تنفيذ التدريس، القدرة على

تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة، والقدرة على الاتصال والتواصل مع الطلبة.(8)

وفي تعريف آخر أداء المعلم في القدرة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها.(9)

ويعرفها زيتون بأنها القدرة على أداء عمل نشاط معين ذو علاقة بتخطيط التدريس، تقويمه، تنفيذه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية/ الحركية/ الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به، وسرعة انجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية.(10)

من خلال ما سبق أمكن القول أن مهارات التدريس تتجلى في تلك القدرات التعليمية، التربوية، الخلقية، الاتصالية، بالإضافة إلى طرق التخطيط وفطنة التنفيذ، وخلق بيئة تعليمية تواصلية يكون فيها الأستاذ الجامعي والطالب في تفاعل مما يخلق تغذية راجعة، يعرف القائم بالتدريس من خلالها مدى فعالية مهاراته في إنتاج تكوين راقي عن طريق عملية التقويم.

- **ثالثا: مهارات الأستاذ الجامعي وعلاقتها بفعالية التكوين**

يعد الأستاذ الجامعي العنصر أكثر نشاطا وفعالية في البيئة الجامعية، ولا يكتمل دوره ويتحقق إلا عبر امتلاكه لمهارات وكفاءات تعينه على حمل ما خول إليه من مسؤولية الرسالة، فالزاد المعرفي الذي يملكه الأستاذ وتمكنه من تخصص غير كاف من اجل إنجاح العملية التعليمة، بل بما يمتلكه من استراتجيات ومداخل، فالأستاذ جامعي إلى جانب الطالب "يعتبران من أهم عناصر العملية التدريسية، إذ طرأت على أدوارهما تغيرات يسهم الأخذ بها

في تحقيق حيوية هذه العملية، فلم يعد دور الأستاذ الجامعي نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية، بل أضحى يقوم بأدوار أخرى؛ مثل: الدور التوجيهي، والدور الاجتماعي، ودور مثير للمنافسة الشريفة بين طلابه، كما لم تعد أدوار الطالب تلقّي المعارف وحفظها واسترجاعها عند الحاجة إليها، والباحث عن المعارف..."[11]

وقد ساهم العديد من الباحثين في وضع خطوات للعملية التدريسية، هذه الأخيرة إذا امتلكها الأستاذ واتبعها، أوجبت له أن يكون في مصاف الأساتذة المتميزين، ونوضحها فيما يلي[12]:

- تحديد أهداف كل برنامج دراسي، ومفرداته، ومراجعة، ومتطلبات تنفيذه، وطرق تقويمه(خطة البرنامج) في أول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية كل فصل دراسي.
- التحضير الجيد للمحاضرة فالعرف الأكاديمي يحتم على الأستاذ الجامعي أن يستعد استعداداً تاماً للمحاضرة قبل وقتها من خلال الإطلاع على المراجع ذات العلاقة المباشرة قديمها وحديثها حتى يتمكن من عرضها بطريقة جذابة ومشوقة للطلبة، كما يتوجب عليه تحضير أسئلة عامة تمهيداً للمحاضرة بغية إثارة انتباه الطلبة نحوها.
- الحضور إلى مكان إلقاء المحاضرة في الوقت المحدد تمام اً لأن تأخر الأستاذ عن موعده المحدد قد يعطي الطلبة انطباعاً بأن ،أستاذهم غير منظم، وأن التدريس غير مهم بالنسبة له، إذ يُعده الطلبة قدوه لهم، وقد يستنتجون بأن لهم الحق في التأخر عن المحاضرة أيضاً.
- كتابة أهداف كل محاضرة في بدايتها، إذ أن الواجب يستدعي إعطاء الطلبة فكرة واضحة عن الأهداف التي يرغب أستاذ المقرر الوصول

إليها عند نهاية المحاضرة، وهذا ييسر لهم فهم عناصرها، كما يعطيهم رسالة غير مباشرة مفادها ضرورة الإلمام بجميع جوانب موضوعها.

وقد وردت عدة دراسات سلطت الضوء على مميزات الأستاذ الجامعي، والمهارات التي وجب التحلي بها حتى تتسنى فعالية التكوين الجامعي، وكذا سهولة إيصال المعلومات من المكون إلى المتكون نستعرض بعضها فيما يلي:

أظهرت نتائج دراسة عبد الله السهلاوي(1992) [13] أن أساتذة الجامعة والطلبة يرون أن الخصائص والصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ الجامعي هي على النحو التالي مرتبة تنازليًا حسب أهميتها: الاهتمام بالإعداد للمحاضرة، الالتزام بمواعيد المحاضرات، الحماس للتدريس، الإحاطة بالمادة العلمية ومتابعة ما يجد منها، تنمية التفكير والابتكار لدى الطلبة، الموهبة والعلم بطرق التدريس، الموضوعية، الاهتمام بتوجيه الطلبة، الالتزام بالساعات المكتبية، القدرة الكلامية، الاهتمام بالبحث والتأليف، الاهتمام بالمظهر الخارجي، البشاشة و المرح، المشاركة في الندوات العامة، ثم المشاركة في اللجان الجامعية .

وفي دراسة سليمان عبيدا(1991) [14] أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الصفات التي يرى الطلبة وجوب توفرها في الأستاذ الجيد هي كما يلي مرتبة حسب أهميتها :احترام الطلبة، القدرة على توصيل المعلومات، التمكن من المادة العلمية، الإخلاص في التدريس، عدم التحيز، إثارة الدافعية، التواضع، الاتزان الانفعالي، إعطاء الطالب الحرية في التعبير، المرح والبشاشة، ضبط الصف، السمعة الأكاديمية الجيدة بين طلبة الجامعة، تحديد خطة المساق ومتطلباته، شعور الطلبة بالفائدة من المحاضرات، تنمية روح الإبداع، ثم الاهتمام بالجوانب التطبيقية.

أما دراسة عايش زيتون وعبد الله منيزل (1994) [15] فقد أظهرت نتائجها أن الصفات الأكاديمية والشخصية التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي هي :الإعداد الجيد للمحاضرات، الالتزام بموضوعات المادة، التمكن من المادة الدراسية، الثقة بالنفس، والأسلوب التدريسي الشيق، الحماسة في التدريس، احترام الطلبة، التواصل مع الطلبة، تهيئة مناخ تعليمي وتعلمي مناسب، الاهتمام بتنمية التفكير العلمي.

إن مهارات التدريس الجامعي تستند إلى أربع قواعد أساسية حتى تضمن نجاعة التكوين الجامعي ونجاحه، وتسهل عملية التواصل بين الأستاذ والطالب والمتجلية في[16]:

1. مهارات التخطيط
2. مهارات التنفيذ
3. مهارات التقويم
4. مهارات الاتصال والتواصل

1.مهارات التخطيط للتدريس الجامعي:

يعتبر التخطيط من أهم العمليات التي تساهم في عملية التكوين الجامعي وضمان فاعليته، فالأستاذ الجامعي الذي يخطط للدرس قبل دخوله للقاعة، هو أستاذ أيقن مدى أهمية هذه القاعدة، فنجده متحكما في مجريات الدرس، مترابط الأفكار، بعكس الأستاذ الذي يدخل إلى محاضراته دون تخطيط مسبق، فنجده مشتت الأفكار، هذه التشتت قد يصل إلى طلابه وبالتالي فشل في عملية التكوين من جهة، ومن جهة أخرى فقدان الثقة من طرف طلابه الذين قد يكونوا صورة سلبية على مستواه كأستاذ جامعي.

وإذا ما حاولنا أن نحصر هذه المهارات نجدها كما جاء في سلسلة الجودة والتطوير متمثلة في قدرة الأستاذ الجامعي على الإعداد والتخطيط للتدريس الجامعي، وتتضمن العناصر الآتية[17]:

✓ **تخطيط أهداف المقرر**: بحيث يستند تصميم المقرر إلى سلسلة واسعة من الأهداف التي تهم الطلبة وتراعي مستوياتهم وقدراتهم .

✓ **تخطيط موضوعات المقرر**: تحديد الأغراض العامة للمقرر، وقائمة بالموضوعات التي سيتم معاجلتها في المقرر بحيث تغطي الأهداف العامة للمقرر.

✓ **تخطيط استراتيجيات التدريس**: تشمل التخطيط لتدريس المقرر واختيار الاستراتيجيات التدريسية التي ينوي الأستاذ الجامعي اتباعها

✓ **تخطيط متطلبات المقرر وأساليب التقويم**: يحدد الأستاذ الجامعي أنواع التقويم شفهية أو تحريرية أو معملية أو جماعية أو فردية، ويحدد جوانب التقويم من مثل: معرفية أو مهارية أو وجدانية، إضافة إلى تحديد العلامات للمقرر

✓ **تخطيط مخطط المقرر**: ويتضمن المخطط العام للمقرر من: أهداف وموضوعات وأساليب تقومي، والمراجع، ومواعيد الاختبارات.

2. مهارات التنفيذ للتدريس الجامعي:

تتعلق هذه المهارات بقدرة الأستاذ الجامعي على تنفيذ التدريس الجامعي وتنظيم المحاضرة وإدارتها بكفاءة، وهنا لابد للأستاذ الجامعي أن يكون قادراً على[18]:

✓ بدء المحاضرة باستثارة حب الاستطلاع لدى الطلبة، مثال البدء بعبارة تثير التحدي أو حوار يجذب انتباههم.

- ✓ تقديم موضوع المحاضرة بشكل منظم ومتسلسل يقود إلى الخاتمة.
- ✓ لتنوع في أساليب التدريس من إلقاء إلى نقاش إلى طرح أسئلة إلى حوار
- ✓ تشجيع التفكير المستقل والناقد من خلال إتاحة الفرص للطلبة لتوضيح جوانب الدرس أو إبداء آرائهم.
- ✓ يقرأ في وجوه الطلبة درجة تفاعلهم واندماجهم في المحاضرة
- ✓ ربط موضوع المحاضرة بما قبلها، وختم المحاضرة بربط الأفكار مع بعضها والتمهيد للدرس القادم.
- ✓ استخدام تقنيات تعليمية ووسائل متعددة.
- ✓ ربط خبرته البحثية ومستجدات العلم بموضوع المحاضرة وعرض الفائدة التطبيقية للموضوع في الحياة العملية التي تمس حياة الطالب.

3. مهارات تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم:

ينظر الطلبة إلى عملية تقويم تعلمهم كتحد يرتبط بنجاحهم في المقرر أو كمصدر قلق لدى لابد للأستاذ الجامعي أن يمتلك قدرات في مجال تقومي تعلم الطلبة، منها:

- ✓ استخدام أساليب متنوعة لتقويم تعلم الطلبة مثل الاختبارات والتعيينات الكتابية والقراءات.
- ✓ تقديم تغذية راجعة فورية بعد عملية التقويم من خلال تصحيح أوراق الاختبارات أو كتابة تعليقات على أوراق العمل.
- ✓ يضع نظام لتقسيم العلامات موزعة على الأعمال والنشاطات والاختبارات.
- ✓ يحلل نتائج الطلبة ويفسرها ويوضح مستويات أدائهم ويحلل أنماط الأخطاء عندهم.

وهنا على الأستاذ أن يمتلك مهارة الإدراك في إذا كان المتلقي للرسالة التعليمية قد فهم ما تم إرساله، ويكون هذه من خلال ما ذكره احد الباحثين بالتعبيرات غير اللفظية في قوله:" وعلى هذا فالمتحدث يستطيع إدراك ما إذا كان المستقبل مدركا وراضيا عن كل ما ورد بالرسالة أو العكس، من خلال تعبيراته غير اللفظية، وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة غير اللفظية، وعلى هذا يفهم المعلم ذو المهارة العالية ما إذا كانت الرسالة تحتاج كثير من الأمثلة أو لا.....إن أكثر المعلمين كفاءة هو الذي يدرك ما للتغذية الراجعة من أهمية كبيرة تنشيط وإحياء عملية الاتصال، وتحقيق الأهداف التدريسية"[19]

4.مهارات الاتصال والتواصل:

تمثل قاعات التدريس حلبة للعروض الفكرية والمنطقية، فهي ساحة تعج بالعلاقات البينية، لذلك ينبغي على أساتذة الجامعة أن يكونوا على درجة من الوعي بطبيعة هذه العلاقات، ولديهم مهاراتهم الخاصة في التواصل مع الطلبة بأساليب تزيد من دافعتيهم للتعلم، وفي هذا السياق ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي قادراً على أن[20]:

- ✓ يطور علاقات ايجابية مع الطلبة تقوم على الحميمية والاحترام المتبادل
- ✓ يعترف بمشاعر الطلبة ويشجعهم على التفكير
- ✓ يبدي اهتماماً بالطلبة ولديه إحساس بالرسائل الذكية التي ترد منهم اتجاه المقرر أو طريقة التدريس أو نحو الأستاذ نفسه
- ✓ يحتفظ باتزانه عند الانفعال ويمتلك صوتا قويا ويتكلم بوضوح وينوع في أساليب الإلقاء، ويستخدم لغة واضحة ومناسبة لتوجيه الطلبة.

إن العملية التكوينية بين الأستاذ الجامعي والطالب، لا تتم دون عملية الاتصال والتواصل، فهما وجهان لعملة واحد، فالتعلم دون اتصال لا يتم، أو أمكن القول أنه لا يحقق الأهداف المرجوة في التكوين، فالاتصال بجميع

أنواعه سواء كان لفظيا، أو غير لفظي والمتجسد في لغة الإيماءات وتعابير الوجه التي قد تبدو على الطالب أثناء استقباله للرسالة التعليمية، كل هذه الأمور لها تأثير كبير في نقل تلك الرسالة ووصولها، وهنا وجب على الأستاذ الجامعي أن يدرك مدى أهمية امتلاك فنون الاتصال، ومهارات التواصل.

وفي جانب آخر لا يمكن أن نغفل ما يشهده العالم من تطور في مجالات التعليم والتدريس، وخلقها لسياسات تعليمية متطورة، وفنيات تكنولوجية التي تساهم في إمداد الأستاذ الجامعي بطرائق وكيفيات لتطوير مهاراته، هذه الأخيرة تتجلى فاعليتها في تحقيق التكوين الجامعي في مدى تمكن الأستاذ منها عن طريق خلق روح الإبداع في تقديم المحاضرات، وذلك باستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، بإدراج الحاسوب والاستفادة من خدمات الانترنت في تعميق الأفكار وسهولة إيصال المعلومة عبر ما يسمى بالوسائط المتعددة، وهي عبارة عن مزج بين النصوص المكتوبة، والصوت والصور سواء كانت ثابتة أو متحركة، والفيديو، إذ تساهم بشكل كبير في عملية التكوين بين الأستاذ والطالب، وتتجلى أهميتها من خلال ما ذكرته موراي إذ ترى "أن أهمية الوسائط المتعددة تتمثل في تسهيل العملية التعليمية، وعملية عرض المادة المطلوبة، ويمكن استخدامها في إنتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة لعرض المادة التعليمية، وتحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية، وتحفيز العمل الجماعي...وذلك باستخدام طرق المحاكاة في الحاسوب الذي يزيد من استيعاب الطلبة للمواضيع المطروحة. (21)

إن مثل هذه الوسائط التعليمية التي تتسم بالتكنولوجية، يتحقق مدى نجاحها في الوصول إلى تكوين جامعي فعال، في اختيار الوسيط المناسب، في الوقت المناسب ، في المكان المناسب، وذلك عن طريق خلق جو تكاملي بين

ما يتطلبه الدرس، وما يستميل المتعلم أو الطالب الجامعي، من وسيط دون الآخر، وهنا تتدخل مهارة الأستاذ الجامعي في معرفة كل ذلك مسبقا.

استنتاج عام:

إن جودة التكوين الجامعي تقوم بالأساس على القائم بالتدريس –الأستاذ الجامعي– ومدى اكتسابه لمهارات تدريسية فالأستاذ هو ركيزة أساسية في تطوير العملية التكوينية في الجامعة، خاصة مع التطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال المعلومات والمعرفة والذي أنتج طرقا وأساليب جديدة ومتطورة، المتخلف عنها هو مكون جامعي تقليدي كلاسيكي، يعتبر ملقنا وناقلا للمعلومة فقط، تتسم محاضراته ودروسه بالملل والركود وانعدام التفاعل والحيوية.

وتكون المهارات التدريسية بتطوير الذات الذي يعد عاملا مهما في ضمان أداء أكاديمي متطور، وتكوين جيل ذو كفاءات عالية، يساهم بتكوينه الجامعي في تنمية مجتمعه وتقدم وطنه، كما يمنحه التكوين الجيد مهارات عالية للمنافسة والدخول في سوق العمل تحت ما يسمى بمخرجات الجامعة.

المراجع المعتمدة:

1- محمد السعايدة، "مهارات التدريس التي ينبغي توافرها لدى هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، نيسان 2015، ص 12.

2- المرجع نفسه، ص 18.

3- حاتم عزيز، مريم مهدي، "طرائق التدريس الشائعة لدى هيئة التدريس في جامعة ديالي"، مجلة الفتح، العدد 51، ايلول 2012، ص199.

4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5- عبد الرزاق شنين الجنابي، "تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي"، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة، جامعة الكوفة، تشرين الثاني، 2009.

6- محمد السعايدة، المرجع السابق، ص 23-24.

7- داود درويش حلس، محمد أبو شقير، "محاضرات في مهارات التدريس"، ص14.

8- خالد خميس السر، "تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة"، مجلة جامعة الاقصى، كلية التربية، فلسطين، ص279.

9- داود درويش حلس: محمد أبو شقير، مرجع سابق، ص15.

10- حسن حسين زيتون، "مهارات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، 2001، ص12.

11- الزهرة الأسود، "الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، السنة الجامعية:2013-2014، ص02.

12- بوزرقي رزيقة، قوراح محمد، "سبل تنمية الكفاءات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي"، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، ص224-225.

13- خالد السر، مرجع سابق، ص283

14- سليمان عبيدات، "الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة"، دراسات-العلوم الإنسانية، مجلد 18 ، عدد 2، 1991، ص ص 134-156

15- عايش زيتون، وعبد الله منيزل، "العوامل المؤثرة في تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة"، كلية العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، عمان-الأردن، 1994م.

16- رشاد طارق يوسف، "مهارات التدريس والتدريس الفعال"، ص ص2/ 3.

17- "مهارات واستراتجيات التدريس الجامعي"، سلسلة الجودة والتطوير2، جامعة جازان، السعودية، 2011، ص 6.

18- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

19- كمال عبد الحميد زيتون، "التدريس نماذجه ومهاراته"، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص418

20- مهارات واستراتجيات التدريس الجامعي، مرجع سابق، ص07.

21- محمد خليل بن عودة، "أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين-، 2016، ص11.